Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن الانسان يموت من الحياة ولا يموت من الموت.. والقصيدة تتغذى على خبز جسدي وعلى خمر دمي ومن ثم تمضي القصيدة في أمواجها وأنا أموت باستمرار ومن ثم فإن القصيدة تصبح معادلاً موضوعياً بين الموت والحياة وشاهداً حياً على الحضور والغياب.

■ **قلت له: هل ثمة أفق شعري يمكن للشاعر ان يجتازه؟ وهل ثمة متسع للكتابة الشعرية في ظل التوترات الراهنة؟**

□ طوال حياتي أعيش في التوترات والكوارث والخراب وأعتقد ان الشعر هو المواجه لها.. ليس شرطاً ان يولد الشاعر وفي فمه ملعقة من ذهب وليس شرطاً ان تلفه عباءة الخراب والشقاء.. الكتابة الشعرية تتعلق بموهبة الشاعر.. هناك شعراء موهوبون ولدوا وفي أفواههم ملاعق مذهبةوهناك شعراء آخرون موهوبون لكنهم نشأوا في حضيض التعاسة وقيعان مدن الشقاء.. السعادة أو التعاسة ليستا شرطاً من شروط الابداع وأنا يخيل لي ان لكل شاعر ثمة دوافع وبالنسبة لي فان الصمت الابدي للكائنات هو هاجسي ومحركي.

كانت حياتي منوعة وغنية من حيث الغنى الشعري ولقد اكتنزت بالمعرفة وبالصداقة الانسانية وبالتجربة الحية سواء أكان في وطني أم في مدن العالم الأخرى التي عشت بها.. وكان مثلي مثل جامع الورق الذي يجمع أوراق أشجار الخريف.. تبدو العملية عبثية لمن يجمع أوراق أشجار الخريف ويعدها ويحصيها وبالنسبة للشاعر تلك هي القضية.. هذه مهمة الشاعر ان يجمع قطرات المطر.. أوراق أشجار الخريف المتساقطة والكتابة الشعرية عملية سحرية حقيقية لا نستطيع ان نضع لها حدوداً من أين تبدأ وأين تنتهي وعند أية محطة يمكن للشاعر ان يتوقف هذا عذاب وشقاء الشاعر وهذا قدره وقلت في إحدى قصائدي ان الشاعر يبني مدائنه بالقرب من بركان فيزوف.

أو كما يقول نيتشة: «عش في خطر» يعني ان الانسان عندما يعيش على حافة الخطر فمن هنا يبدأ الابداع والشاعر بدون تحد وقلق يصاب شعره بالذبول والنحول ويتحول إلى كلمات لا أقل.. لكن هذا الكائن المدهش الساحر الذي هو الشعر عندما تسألني من جديد من أين يستمد هذا الضوء والالق.. فمن الصعوبة ان أحلل القصيدة وأقول من أين جاء.